الأمل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

(صاحبتها الآنسة منيرة ثابت)

تليفون ٧٨٨٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أنثر في الوادي القصيب ويزور في ثراه المحبب

فأنا اليوم أسعى غرسه ويبارك في عموم الغيرب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر أربعون قرشا

» » خارج » خمسة عشر شلنا

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد التاسع والعشرون — السنة الاولى القاهرة في يوم السبت ٢٢ مايو سنة ١٩٢٦ ثمن النسخة ٥ مليمات

في الطريق الى المؤتمر العاشر

المطالب الاربعة الباقية
في مشكلات
تعدد الزوجات — الطلاق — محل الطاعة — مدة الحضانة

— ٣ —

انتهيت في المقال السابق من الكلام في المطلب الخامس من مطالب جمعية الاتحاد النسائي المصرية، وهو الخاص بقانون تحديد الزواج وتنفيذه. تعني أن أنتهي اليوم من ابداء كلمة الأمل في المطالب الاربعة الباقية حتى نترك المجال للكاتبات والكتاب يبدون هم أيضاً آراءهم في هذه المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تتوقف عليها سعادة الأسرة المصرية.

***

تعدد الزوجات

هذه المشكلة هي كبرى المصائب الاجتماعية التي أشفيت على رأس المرأة المسلمة. ولست أستطيع أن أفهم من فكرة تعدد الزوجات إلا أن «الرجل» يريد أن يعامل النساء كقطيع من الأغنام!! ولكنه لا يدري أنه بعمله هذا قد أسقط نفسه إلى مرتبة الحيوانات!! فعندي أن كل «رجل» ينفذ هذه الفكرة، فكرة تعدد الزوجات، يدل بعمله على انحطاط في الخلق وفي النفس.

وإلا فأي رجل هذا الذي يستطيع أن يشطر قلبه بين اثنين، أو بجزأه بين ثلاث أو أربع نسوة! إنه وهو يعيش هذه المعيشة الحيوانية الملوثة بالنفاق والكذب، يجافيه القلب والضمير، محروماً من نعيم تلك العاطفة السامية، عاطفة الاخلاص.... الاخلاص «لواحدة»! فلو كان ذلك الرجل يفقه معنى هذه العاطفة الجميلة وكان يحسها ويقدرها، أو كانت هذه العاطفة تستطيع ولوجاً الى نفسه المحيرة لنبذ هو من تلقاء نفسه، فكرة تعدد الزوجات واشمأز منها قلبه.

***

ان مبدأ تعدد الزوجات هو في نظري خيانة زوجية علنية!!! خيانة زوجية رسمية من الرجل! لأن القانون أباحها... ذلك القانون الذي لا يعاقب إلا المرأة على مثل هذه الخيانة التي يبيحها الرجل باختلاف طرقها أي بصفة مطلقة!

ولكن ان كانت هذه الحياة الزوجية قد أباحها قانون محاكمنا الشرعية « الميمونة » ، فان الرجل المهذب ذا العاطفة الرقيقة والشعور السامي تأبى نفسه العالية أن تستغل هذه « الاباحة القانونية » التي تحط من قدره قبل أن تحط من شأن المرأة المسكينة .

حقا ان الرجل هو الذي فكر في تعدد الزوجات الا أن المرأة يقبلها الزواج من رجل متزوج تساعد الرجل على تنفيذ مذهب تعدد الزوجات . ولكني على كل حال لا أستطيع ان ألوم المرأة على ذلك ، لان هناك بؤساً وشقاء غرقت في بحرها المرأة المسلمة ، واصبحت لا تملك التصرف في مستقبلها وحياتها . ولا أستثني من ذلك إلا نفراً معدوداً من السيدات . فالرجل هو وحده المتهم مع الحكومة التي لم تقض نهائيا حتى الآن على هذا المبدأ الخطر المرذول .

* * *

ان مبدأ تعدد الزوجات ، فضلا عن كونه مخالفا لروح الشريعة الاسلامية ، يمس قبل كل شيء كرامة المرأة ، ومن ثم لا يتفق ومما تطلبه النساء من مساواة مع الرجال في كل شيء من حرية فردية واستقلال في الحياة ، لذلك كان « القضاء » على مذهب تعدد الزوجات من أهم مواد « برنامج الامل » .

فنحن نؤيد جمعية الاتحاد النسائي في مطلبها هذا سيما ان وافقتنا على المنع والتحريم الكلي اذ نحن نعتب على الجمعية انها في قائمة المطالب التي عرضتها أخيراً على رئيس الحكومة ووزير حقانيته ، تساهلت كثيراً في « التعبير » اذ قالت في هذا الصدد :

« وضع حد لتعدد الزوجات » . بينما كنا نؤثر أن تكون أشد صراحة في التعبير فتقول :

« منع تعدد الزوجات منعا قطعيا » بدلا من قولها « وضع حد » التي تتضمن إباحة شيء مع وضع حدود له !

هذا ونؤاخذ الجمعية أيضاً على قولها « بلا مبرر » ؛ فكأنه يصح أن يكون هناك مبرر يبيح تعدد الزوجات !

نحن نفهم من ذلك أن جمعية الاتحاد تريد أن تبيح للرجل الزواج باكثر من واحدة اذا كانت هذه الزوجية فقدت شيئا من شروط الحياة الزوجية كالعقم او الجنون الخ . فنقول اننا في هذه الحالة أيضا لا نسمح باباحة تعدد الزوجات ، بل على الرجل — ان لم يك راغبا في البقاء مع زوجه على حالتها هذه — ان يطلقها قبل أن يتزوج بغيرها .

وهذه الحالة تنطبق أيضاً على الرجل ، من ناحية المرأة ، وسيأتي بيان ذلك في موضع الطلاق .

وبهذه المناسبة أقول اني لا أريد بفكرة تحريم تعدد الزوجات أن يجبر أحد الشريكين — الزوجة او الزوج — على أن يعيش الى الأبد مع الشريك الذي يدفعه اليه القدر . كلا وإنما هما يستطيعان أن ينفصلا بالطلاق بسهولة إذا لم يك هناك ميل ووفاق بينهما ، اذا شابت العلاقة كراهية وشقاق وأصبحت الحياة الزوجية المشتركة بينهما مستحيلة .

أما ما قاله أحد القضاة الشرعيين في موضوع تعدد الزوجات بغرام ٦٢ الجاري ، ومحاولته ايجاد وسيلة يرضي بها مطلب السيدات في الظاهر مع بقاء مذهب تعدد الزوجات معمولا به . فهي أقوال سخيفة لا عبرة بها في نظرنا ، ولسنا ندهش لصدور هذه « الطرفة » من أحد القضاة الشرعيين لأن هذه الطائفة هي التي تحارب — ضد النساء — أفكارها وتشريعها الذي يسلط علينا « الرجل » ، ومن ثم فهي هي ذاتها التي تنقد فينا نواتيها الطالة .

وقبل أن أقفل باب الكلام في مشكلة تعدد الزوجات أقول كلمة في مسألة التزوج من الأجنبيات :

اذا استقر رأي الحكومة على منع تعدد الزوجات منعاً قطعياً كما ذكرت هنا فان « الامل » يعرض عليها أن تضع في الوقت نفسه قيوداً شديدة صارمة للذين يتزوجون من اجنبيات . وذلك حفظا للقومية المصرية وللدين الاسلامي

* * *

الطلاق

كثيرا ما نسمع حالة المعيشة بين الزوجين فترغب المرأة مثلا في الطلاق فان كان للرجل مصلحة خاصة في عدم إجابة الزوجة الى ذلك فانه يرفض الطلاق ويستمر في تعذيبها . وغير ذلك من الحالات التي يعرفها الجمهور المصري . إذ هو يمر بحوادثها المؤلمة كل آن .

فرأينا في الموضوع هو ان الطلاق عندنا مقيد جداً بالنسبة للزوجة ، بينما السلطة فيه واسعة للزوج . إذن فالمرأة هي التي تطلب تعديلا في قانون الطلاق حفظا لحقوقها فيه . وأنا أرى ان العصمة — أي حق الطلاق — يجب ان يكون مشتركا بين الطرفين الزوج والزوجة . على ان يتم الطلاق بصفة رسمية كأن يتم الزواج . ويكون ذلك بناء على طلب احد الطرفين ، الزوج والمرأة على السواء ، لان العصمة ، متبادلة بينهما . ويكفي لجواز طلب الطلاق وقبوله عدا الاسباب الشرعية المعلومة من اجتماعية ومادية ، يكفي ، عدا ذلك ان يكون هناك كراهية أو عدم وفاق بين الشريكين اذ ليس من المعقول ان يجبر الانسان على معاشرة شخص لا يطيق البقاء معه .

ذلك رأينا في مشكلة الطلاق — كما كان رأينا في الزواج — ولا نعتبر غيرهما الرأي لاننا لا نستطيع الموافقة على تشريع او قانون لا يكون اساسه في المبدأ ، المساواة المطلقة بين الجنسين .

* * *

بيت الطاعة

إن كان ما ذكرنا هو رأينا في الزواج والطلاق فطبيعي جداً أننا لا نوافق على قبول مبدأ ذلك الشيء المضحك الذي يسمونه « بيت الطاعة » !!

يا عيب على تطبيق هذه المادة في تشريعهم

آه ، يا سيدتي القارئة لو كنت زوجة ، ورفعت الى أعلاك عانية لا بل قارة من عسف الزوج واستبداده ، وكنت على شيء من العناد في سبيل كرامتك المجروحة ، وأبيت الرجوع اليه كان ذلك الزوج الجبار يستطيع أن ينفذ فيك أوامره العالية ! فيرسل اليك الجند تلقي القبض عليك في منزل أبيك — كما يفعلون مع المجرمين !! ويسوقونك بالقوة الى ذلك الشيء الذي يسمونه بيت الطاعة !!

ولعمري أي حق لهؤلاء السفهاء أن يطبقوا مثل هذا القانون المجحف ، فهل لا يحق للمرأة هي أيضا أن تطلب الزوج الى « محل الطاعة » ان هو نشز وفر منها هاربا مع احدى الساقطات !!!

أم بيت الطاعة خلق فقط ليكون سجنا للمرأة يصليها الرجل فيه عذابا ولاعذاب الجحيم !! ألا فاصغوا أيها الرجال ولا تذكروا بعد كلمة « بيت الطاعة » أمام الزوجة الباسلة ، فانها رغم شقائها المستمر لا ترضى أن تكسر حياتها وتهدم منزلها بالخروج منه الى منزل أهلها إلا بعد أن تضيق ذرعا بجبروتكم وعسفكم .

* * *

فانا التي أنادي ببدأ اعطاء الزوجة حق الطلاق (العصمة) كالرجل سواء بسواء ، وأقول بضرورة المساواة المطلقة بين الجنسين في جميع الشروط الزوجية وغيرها لا يمكن أن أوافق على بقاء هذا المبدأ الذي (يسمونه بيت الطاعة) في شروط الزوجية ، لذلك فالامل يتجاوز ما تطلبه جمعية الاتحاد من مجرد تعديل لهذا النظام ، ويطلب الغاء نظام بيت الطاعة الغاء كليا يقضي على آثاره وتوابعه .

* * *

مدة الحضانة

عندما يتم الانفصال بين زوجين بالطلاق يخول المحاكم الشرعية الزوج « الرجل » حق الاحتفاظ بالاولاد اذا أتم الولد السابعة واذا أتمت البنت التاسعة فجمعية الاتحاد تطالب باطالة مدة الحضانة عند الوالدة ، والامل يؤيد الجمعية في هذا المطلب .

ورأينا فيه هو أن نعطي الام حق الاحتفاظ بولدها حتى يبلغ الثانية عشرة فقط وبأبنتها حتى تبلغ السادسة عشر وبعد ذلك يتولى أمرهما الوالد . ولكن يشترط لحضانة الام لاولادها أن تكون أولا غير متزوجة وثانيا — وهو الخطير الهام — أن تكون ذات كفاءة وجدارة بؤهلانها لتربية الأولاد — حتى هذه السن .

إذ نحن نخشى أن يكون بين الامهات من لا تستطيع القيام بواجب التربية العالية المنظمة ، وإن كان هذا الصنف من الامهات أصبح قليلا في وقتنا الحاضر .

وننتهز فرصة الكلام في هذه المسائل الشرعية لنقول ان خير وسيلة نراها لحفظ حقوق المرأة ازاء الرجل وافض المشاكل الزوجية على أحسن حال هي ان تلغي المحاكم الشرعية نهائيا ويحال الامر على المحاكم المدنية ، أو أن يقلب نظام المحاكم الشرعية الحالي وينظم من جديد مع روح العصر الحالي او ان ينتدب أحد القضاة المجالس « رئيسا » في المحاكم الشرعية بعد تقسيمها الى دوائر . كالدوائر المدنية .

* * *

والآن وقد انتهيت من بحثي في المطالب الخمس التي عرضتها جمعية الاتحاد النسائي على رئيس الوزارة ، فان « الامل » وان كان لا يأمل إسلاحا من حكومة الطغمة الاتحادية المعلوم أمرها . إلا انه يلفت نظر الحكومة — اذا هداها الله وفكرت في إجابة بعض هذه المطالب — إلى ضرورة مراعاة ما ذهب اليه « الامل » من تطرف في هذه المطالب ، لاننا لانحب ان نقف في منتصف الطريق وانما نود الوصول الى نهاية الغاية في كرة واحدة .

وأخيرا أبقيت لنا كلمة مع وفد المصريات المسافر الى باريس لحضور المؤتمر العاشر للاتحاد الدولي . نريد ان نطلع على برنامج الوفد قبل رحيله . فهل وضعته جمعية الاتحاد المصري ؟ أم هو سيسافر بلا برنامج واضح كما فعل في عام ١٩٢٣ ؟

هل سيتحدث المصريات هناك عن حقنا في الانتخاب أم يغفلن ذلك مكتفيات بحديث السيدة رئيستهن عنه هنا ؟

اننا نطلب هذا البرنامج لنستطيع الكلام في موضوع المؤتمر وذلك كل ما نطلبه الآن من سيدات جمعية الاتحاد المصري وهن في طريقهن الى المؤتمر العاشر .

وعلى كل حال فسواء أجيبن مطلبنا لسماع رأينا في برنامجهن أو أعرضن عنه « فالامل » لا يسعه الا ان يدعو لهن بالتوفيق في مهمتهن

منيره ثابت

الى السيدات

تبشركن بافتتاح دار التشخيص والعلاج بالكهرباء وبالاشعة

للدكتور يغيا

الاختصاصي في الكهرباء الطبي والاشعة

قد نجح نجاحاً تاماً في ازالة تجعدات الوجه وازالة الشعر من الوجه والسمنة المفرطة واستدرار لبن الرضاعة بعد انقطاعه وتصغير حجم الثدي واعادة بطن الوالدات الى حالتها قبل الحمل وازالة التشققات التي تحدث بعد الحمل

العيادة — من ١٠ — ١٢ صباحاً

٤ — ٦ مساء

بشارع قنطرة الدكة بجلك صدقاوي بمصر

تليفون ٨٢ — ٥٨

لا تؤذي الناس من حيث تخشى أن ينالك اذاهم فكما تدين تدان

جولة الاسبوع

يفرون من الموت وهو ملاقيهم

فيما كنا نسمعه من القصص رواية عن بلادة طباع الانجليز واستسلامهم بحقوق أنفسهم ومحافظتهم على ما الفوه من وسائل العناية بأرواحهم وأبدانهم وفاقا لما تعلموه من قوانين الصحة وقواعد النظام الطبي، ان الكابتن بارا حكم عليه بالاعدام فلما حانت ساعة النفاذ سألوه عما تشتهيه نفسه فطلب قدحا من « البيرا » جيء به اليه فوضعه أمامه وجعل يحتقر ليشربه وقتا طويلا فاخذوا يستحثونه على تناوله ويسألونه سبب هذا الانتظار الطويل فقال لهم « لقد رأيت فى مجلة طبية أن تناول البيرا قبل أن تبدأ قوتها وتهبط رقوتها عجلة لداء السل » . روي لنا هذا فى ملتون كناتور آناء ما قرأنا من الفكاهات والنوادر أول عهدنا بالمطالعة والقراءة فكنا نضحك منه ونحسبه قصة مخترعة يريدون بها أن يصفوا لنا طبيعة القوم وتشددهم فى العناية بأنفسهم لآخر لحظة من حياتهم فما هو الا أن رأينا حزب الشيطان فى هذه الايام يحتذو مثالهم ويقتدي بهم اذ هو فى حشرجة الموت لا يليث الا جنيهات معدودات حتى يهلك ويفلس فتأخذ جريدة الكرة تلفق الاكاذيب وتخترع المفتريات تلقي فى روع الناس أن حكومتها باقية وان على الناخبين أن يناصروها فى تصيد من بقي من حشاة الرشحين بأسهم وقد أصبحوا لا يعدون على أصابع اليدين والرجلين اذا قرض المحال ونجحوا جميعا قليلوا يقتدرين ولا يؤخرين فى المقدور عليها من الخذلان شيئا فاذا هم لم يفعلوا فيملؤون رحلة ورعية من كتب الاتحاديين وعرائهم ما يذل لهم قاصمة الظهر وقاطعة العمر . لعلك أنت ترى أولئك العشرين او الخمسة وعشرين الباقين لهم مرشحين فى جميع الدوائر لا يزالون قائمين فى بعض القرى كالامراض والاوباء يذيبون العمد الاحرار وينزلون بالاهلين الفسر والقهر فى مهازل تتقلل بالناس بين البكاء حسره والضحك قسرة لما تعلن من سخافاتهم وتبدي من مهازلهم وسفههم حين يسير مثل الشيخ محمد سليمان عشاوة فى دائرة ميت يعيش من بلد الى بلد فيطلب الى عمدة هذه القرية أن يأتيه بسيارة ويدفع أجرتها من ماله فيسرع المسكين باستحضارها ليخلص من شر بقائه عندهم فاذا دعاه لركوبها والانطلاع عنهم لا يرضي أن يبرح مكانه الا اذا أتوا له بنساء يرغدن له حين خروجه ومسيره . ولكن النساء يا مولانا لا يجدن من أنفسهن باعثا على المفاوة بك والاستبشار بك ! وماذا يعني الاستاذ من ذلك وهم اذا لم يجدوا من النساء من يبتهجن بالخائنين ويفرحن بالآبين كان عليهم أن يستأجروا منهن ذات الحاجة وربة القرية ترد أن تمسك رمقها وحشاشة أفلاذها بما هو شر من البقاء ومن صفك الماء وقتل النفس التي حرم الله والروق من ريقة الايمان فيتفوهن فى أول الطريق بوسلن صوتين أو ثلاثة أصوات على قدر ما تقدهن العمدة من دريهمات لا تثمر ولا تغني من جوع فاذا سكتن ملأ أو خجلا أرغى الشيخ وازبد ، وهدد وتوعد ، وضج وصخب ، ونادى بالويل والحرب ، ثم خرج ودرج يريد بلدة ثانية أشعر من قبل عدتها . يتقدمه الشؤم فوقف لاستقباله وتقدم اليه يدعوه للنزول من السيارة ولكنه تثاقل وأبي أن ينزل الا اذا حملوه على الاعناق والا كان تكريما له وجزلا به ! ولكن يا مولانا أن القوم هنا لم يبقوا ليصيروا أحبارا تحمل أقفارا ، وهم ان سكتوا فى ذلك الى غاية واسترسلوا للغرض لا يختارون أن يحملوا فوق رؤوسهم أوهاراً وأوزاراً فانزل بفضاء ربه وقدره شر منزل ، وان شئت رحيلا فارحل . ولا كرامة ! لقد ألقى الشيخ مراسيه وضرب أوتاده ولكنه لا ينزل عن المركبة أو يحطوه ويشيلوه . الى بشيلك يا أستاذ ! لقد أبطرت القوم فرعهم ، وأديرهم ظلمهم وكانا بابن عيسي بصل لا يكتفي بما بقي فى دائرته من ذل ومهانة فيعمل على اعلان خزيه فى كل ناحية بين وشيع فى مختلف الدوائر من الشركات والاعمال وما ذنب ابن عيسي ، وبصل كبيته ، وهذه الكتلة الضخمة جثته ، وتلك الكرة الحقيرة هامته ، ان ذهشكم خانته ، أو تزييكم جهالته ، وهي دقات اذا توالت لاتسان كان حقيقا على من يراه أن يفرقه من عقل السلام .

على أن محمد عيسي وشيعته لم يشذوا عن أمثالهم من الحمق فى الجرأة والاقدام ، ولو أوردناها الحمام ، فقد لا يمر يوم لا نلم فيه بخيانة على الدستور وعدوان على حرية الناس وأصرار على الباطل والتهالك فى الغواية وهم بامان من الاثابة وفى دمام من توبيخ الضمير يخربون بالامة الدوائر ويحملونها على الشكوه ويريشون بما انتزعوا من تغيير وتبديل فى التقاليد ومن خلق وافتتان لاسوأ ما خطر ببال شيطان من البدع أن يعرضوا مقاتل الأمة لحدودها وكأنهم جهدوا أن نواب الأمة وشيوخها لا يكون من شأنهم يوم ينعقد البرلمان أن ينزلوا الى الحضيض الذى تتردي فيه هذه الوزارة الآثمة فيبلوها شر البلاقة فى هذا الحساب الذى نزعم أنها تقدمه لهم مليئا بالافتئاتحوتا بالين حافلا بالاكاذيب ولكنهم سيخرجونهم من حظيرة البرلمان المقدسة مطرودين مدحورين لا يرجع اليهم طرفهم ولا يرد عنهم حتفهم .

غير انا نسائل هذه الوزارة التي ما زالت تجري فى عنان الطيش والخرق غير مبالية بالعواقب

ولا معتبرة بالوعاظ كيف تريد قبل كل شيء أن تتقدم الى البرلمان وتطالب بأقدامها حظيرة الامة التي لا ينبغي أن يرتفع فيها صوت لغير ذي صفة نيابية رشحته لها الأمة وندبته لها (البلاد) اذا سقط محمد عيسى في الميدان صريعاً وخرج على ماهر من المعركة مرتثاً سقيا يلفظ أنفاسه ويكيد بنفسه فلا يكون منكم الا شيوخ ثلاث معينون وواحد منتخب على عبدأ نفقه وبين جحده وعهد انكره فلو أنه رجع ليستقي دائره في أمر نفسه لزد بالحية وصرف باليأس والقنوط وعاد يضرب اصدريه ويحيط الزدريه ويلتف تأميه وفوديه. بل كيف تقدمون على التوغل في ذلك المجلس الرهيب وأنتم ليس لكم فيه حرمة تنتسبون اليها ولا آصرة تمتون بها ولا سهمة تفتخرون فيها . الا أنكم ملتونون قد اشتهرتم سخفا وجنونا، وجعلتم مفروضا ومسنونا. لله الله اذ أقتنا عن الكذب عليكم وتزهنا عن قول الزور فيكم بما بين يدينا من تقاعسكم وغمت أبصارنا من معايبكم ومثالبكم وانه لمنشأ وخيم ، ولؤم أهل جحيم ، وفقارة يؤذي العباد ذكرها ويوبي البلاد وعثرها .

ترى حللا تصان على رجال
وأعراضاً تذال ولا تصان

يقولون الزمان به فساد
وهم فسدوا وما فسد الزمان

« المستيقظة »

عظه

حامل الموتى قد احزنتني
بعد دفن البيت ما يفعله

تحمل النعش طرويا جذلا
وإلى حانوت يتعسه

كم نعوش جمعت في داره
لست ادري ايها يحمله ؟

قسوة ظالمة

... وما انصف حظ المرأة الشرقية تكتفها القيود ، والاغلال ويتحكم في حياتها الرجال بقسوة ، ويعبثون بسعادتها ، ويهدمون بايديهم القاسية الظالمة صروح آمالها ، وهي مجردة من كل حماية قانونية شرعية ، تدفع بها الظالم عن ظلمه ، والمستبد عن استبداده فيقف عند حده المشروع ، ولا يجرؤ على سلب حق من حقوقها المقدسة .

وانى اتقدم الى القارئات والقراء بحادثة واقعية جرت لسيدة مصرية منذ سنوات ليروا الى أي حد اصبح الرجل يستهين بحقوق المرأة ويحطم طمأ نينتها غير عابئ بها . ثم هو يقاد لاهوائه انقياد الاعمى يتخبط في حلوكة الليل .

على بك . . . من المتعلمين تعليما راقيا يشغل وظيفة عالية في احدى الوزارات . تزوج من السيدة امينة هانم من بيت كريم ، شريفة مهذبة سعدة دارها . عظيمة الاخلاص لزوجها . تتعهده بالحبة والولاء . وتملأ عليه الدار سعادة فهو منها كل يوم في عرس جديد مقبل . كان يحبها حب العباده . وقد تقاها فعرفته وعرفها . والتقام رأس مال السعادة المتبادلة

بيد انها كانت عمراء ، وكان له اخت متحجرة . كل عيب أمينة في نظرها انها لم تخلق بيضاء . مثلها فكانت تكرهها تكرهاً تنشوء محاسنها عند اخيها وتعرضه على خلافها لتزوجه من اخرى بيضاء — تحت هذا التحريض المستمر سقط الرجل وظهر أثره في معزته وذهب يوما لزيارة اخته فسألته ان يبقى عندها اياما فبقي يومين وفي خلال هذه المدة تزوج وفازت باثمها . وكان ارسل لزوجته يقول انه سيغيب اسبوعا فما تسرب اليها الشك في سلوكه

* * *

بعد اسبوع من زواجه احس بالنكبة واستفاق من غفلته ، وتجسم امام عينيه جرمه الشنيع ورأى يده ملوثة بالجريمة وقد اصبح قابضا بيديه على المحراث الخادم لحياته . اخذ يلتفت حوله يريد الفرار من الفخ الذي وقع فيه فوجده محكما وتمثلت له اخته في صورة الشيطان الرجيم واخذ يفكر كيف خرج من الجنة ، وكيف خلق عهد ذلك الملك الكريم . وابن كان عنه ؟

اسرع الى بيته القديم كان به مسكن المجنون وقد جحظت عيناه واصبح كالمجنون في ثورته ورأت امينة على هذه الحال يبكي كالطفل ويتلوى من الالم فطار صوابها وهمت باستدعاء الطبيب ولكنه اشار بعدم المغاجة اليه . قالت اذا كنت قد خسرت شيئا من المال فالبك مجوهراتي تصرف فيها كيف شئت وانت بها فجعلتها عند قدميه — وكان هذا يزيده الما ووجعا .

لحظة هائلة امتلأت منها قلبه بالغم الى الحواف ولم يبق الا ان تفيض تلك الكأس بما وعت . وتعتدل في متعدده وكان كالمجرم في موقف الاعتراف واخذ في شرح الواقعة وهي تصغي بسكون ونوره يتعالى سراجه في قلبها شيئا فشيئا . واخذت تتضاءل امام نفسها و كيف انها كانت تخلص لهذا الوحش الذي انشب مخالبه في عنق سعادتها بلا شفقة ولا رحمة .

وهنا وامام هذا المشهد اخذتها العزة وجدت دموعها وطوت صحيفة الماضي . واستأذنته في الرحيل الى دار والدها لتقيم اسبوعا ايضا . وعينا حاول منعها .

ولم يلبث ان جاءت اخته فهدأت من روعه وبعد أيام كان عند امينة هانم ورقة طلاقها وتوفر صداقها وتمت الجريمة

* * *

واليوم بعد ثلاث سنوات انتظم الله المسكينة وكانت الزوجة « البيضاء » يدا فعالة في التفريق بين على بك وامينة — واخته على الخصوص — لانها خشيت ان تجني عليها ايضا ولكنها لم تستطع اكتساب قلب زوجها الذي لا يزال يتلهف على لحظة من جنة الاولى . ويشعر ان امينة « السمراء » جددت حياتها وظفرت بها من يعرف زوجته حقا ويحفظ عهدها

فى يوم الانتخاب

نداء رسولة سعدية

الى الناخبين فى حوش عيسي

مواطني الاعزاء .

أتقدم اليكم اليوم وأنتم ذاهبون لتأدية واجبكم الوطني بانتخاب من ينوب عنكم فى مجلس النواب أتقدم اليكم فى هذه اللحظة بهذا النداء . لا بصفتي معبرة به لكم عن رأى السيدات اللاتي حرمن المشورة من حقهن في التصويت ، وانما اتقدم اليكم به كرسولة مخلصة صادقة من قبل « سعد » زعيمكم المحبوب الذى تسيرون جميعا تحت لواء زعامته .

أيها « رسالة صغيرة » انتبط بشرف ابلاغكم اياها على عجل قبل ان تدق ساعة الانتخاب وهى ساعة التجربة الوطنية التي ستثبتون فيها مبلغ وطنيتكم باخلاصكم للوفد وزعيمه .

أيها المواطنون

انكم تعلمون جميعا ان زعيمكم صاحب الدولة سعد زغلول باشا أراد أن يكون نائبكم في البرلمان رجلا مخلصا ومن رجال القلم والسياسة فرشح فى دائرتكم الاستاذ الكبير « عبد القادر حمزه » صاحب البلاغ لما يعهده فيه من الاخلاص والوطنية أولا ثم من الكفاءة العلمية والسياسية

وقد سررتم أنتم بهذا الترشيح ، أولا لما تعهدونه أنتم أيضا فى الاستاذ ، ثم لأني هذا الترشيح من معنى يليق لعطف الزعيم سعد عليكم وعنايته بدائرتكم إذ اختار لكم « النائب » الكف الذى يعرف كيف يجيبكم الى ما ترغبون من اصلاح لحالة دائرتكم الثانية ومن محافظة على حقوقكم

إلا أن هناك فى بلدة نديمة رجلا جاهلا ، غرا مفتونا ، ذلك هو اسماعيل نوار ذو السيرة اللوثة بما أنتم به أعلم مني ، وكفي ما حدثتكم به الامل — فى شأنه — فى الرسالتين السابقتين .

ذلك الرجل صور له الشيطان — مدفوعا بجهله وغروره — أن يتصدى لمنافسة الاستاذ عبد القادر حمزه مرشح سعد . أجهل أقدم نوار واذ نابه على ذلك وهم يعلمون أن من يناقس (عبد القادر) فقد خرج على ارادة (سعد) وهشم محاربة صريحة للوفد المصرى الذي يخدم الوطن ويدافع عن مصالحه .

ولكن اسماعيل نوار لا يهمه الوطن ولا مصالح الوطن ، وانما تهمه فقط مصلحته الشخصية فهو فى سبيلها قد خان عهد الامانة لكم « ولعبد القادر حمزه » لا بل خان الوفد المصرى والامة بأجمعها وهو اليوم يحارب مرشح الوفد .

أيها المواطنون المخلصون .

هل أنا كم حديث المشورين الوزاريين الذين أسندوا لهما الوزارة عقب حفلة عجلة كل الشائنة التى أقامها الاستاذ عبد القادر وحضرها رجال الوفد المصرى يحملون اليكم رسالة سعد بان تنتخبوا مرشحه عبد القادر ؟

هل علمتم لماذا أصدر احمد زيور هذين المشورين ؟ لقد أصدرهما مدفوعا بغيظه من زيارة أعضاء الوفد لدائرتكم ، فاراد بمشورته أن يمنع هؤلاء الكرام من أن يزوركم ويتحدثوا اليكم بارادة سعد زعيمكم .

وهكذا أرادت هذه الوزارة الآثمة أن تشترك مع خائن العهد اسماعيل نوار ، أرادت أن تشترك معه في محاربة الوفد المصرى ، وقد الامة الامين ، فى شخص مرشحه عبد القادر .

ولكن هذه الوزارة الزيورية زائلة حالا إذ ستحطمها الامة « اليوم » تحطيما لا قيام لها بعده .

تلك هي حقيقة الموقف فى دائرتكم ، أما الرسالة التى أبحث نفسي ان أبلغكم اياها عن لسان سعد ، فهي اني أناشدكم بحق الوطن عليكم أن لا تخيبوا أمل الزعيم سعد فيكم وأن تكونوا عند حد ظنه بكم ، وأن تبرهنوا على انكم جديرون بتلك العناية التى أولاكم اياها « سعد »

أيها المواطنون الاعزاء .

إنكم لا تستطيعون برهانا على ذلك إلا باظهار إخلاصكم (عمليا) لمصر وزعيمها الذي يطلب منكم ان تنقذوا دائرتكم من الجاهل الدساس اسماعيل نوار . أجل أنقذوه هو وعصابته واقذفوا دائرتكم ، وهذا لا يكون إلا بان تنتخبوا الاستاذ القدير « عبد القادر حمزه »

مواطني .

تلك هي رسالة سعد ، وقد جئتها اليكم بما تعهدونه فى من وطنية وصدق وامانة وها نحن ننتظر ما ستأتون به « اليوم » من برهان ساطع على قوة ايمانكم بالحق وصدق اخلاصكم للوطن ووكيله سعد . ذلك هو نداؤنا اليكم ايها الناخبون في دائرة حوش عيسي ، فهل انتم له مجيبون ؟ ذلك هو أملنا فيكم

مواطنكم

منيرة ثابت

رب أكمة جرت نكبة على الضمير

السلامة فى مراقبة الضمير

«أنتم حماة الحق»

لمصر حق واضح الفرد ... وغاية محمودة الأثر
غدت بالاستقلال غاية ... فهو المنى وغاية الوطر
ولا سبيل لحقوق سوى ... طلابها بالجد والسهر
الحق ثابت وباطلهم ... ما انفك يدعونا الى الخطر
بينهما فرق مسافته ... كالفرق بين النفع والضرر
أمر المصير اليوم في يدكم ... وفي نجاح عسيرة العسر
ومصر في الماكل واقفة ... موقفة بالفشل والظفر
فكل ذي حق يفوز به ... بالجد لا بالضعف والخور
لا تضجروا إن نابكم ضرر ... فالنوم كل النوم في الضجر
وأبدوا «سعداً» وثيقته ... وأرنو بعين الحالف الحذر
ولا تحيدوا عن مناهجهم ... فانها مأمونة الخطر
وحسبكم بالأمس موقفهم ... فما تواطئوا على ضرر
وهل رأيتم غير «مهزلة» ... من غيرهم في الورد والصدر
وهل وجدتم في «نزاهتهم» ... الا خداعا غير مستتر
الناس شتى في دسائسهم ... وشرهم سياسة البطر
وشرهم من لا يفرق في ... حجاه بين الصفو والكدر
والمرء في الاخلاق منهم ... مالم يجد أحسن السير
فانتخبوا البرلمان فيمن ... يقين بين السمع والبصر
برد عنه كل عادية ... يوم الردى بكف مقتدر
لا يخدعنكم أخو ملق ... بحر ذليل الفي والخصر
فانما الرجال حاجتها ... للجد لا للهو والسمر
فلا تكونوا خائرتكم ... فالنمر وخز العار كالابر
والمال لا تنفع كثرته ... ان كان ظل المرء كالحجر
فأنتم حماة الحق فاعتصموا ... من الهوى بذمة النظر
انتم رجال النيل فانتشلوا ... حياته فالنيل في خطر
وأي نفس غير جازعة ... وأي قلب غير منفطر
مصير مصر في «اختياركم» ... غداً وليس الخير كالخير
وباطلها سوى تشبثكم ... بالحق فهو واضح الغرر

«بنتور»

«للمتنبي»

ذل من يغبط القليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام
كل حلم أتى بغير اقتدار ... حجة لاجئ اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

جمعية
التوفيق القبطية الخيرية
بالقاهرة

عزمت جمعية التوفيق القبطية الخيرية بالقاهرة على إقامة سوق خيرية برعاية زعيم البلاد سعد باشا زغلول وأصدر صاحب المعالي مرقص حنا باشا البيان التالي :

أتشرف بأن أعرض على حضرتكم أن جمعية التوفيق منذ تأسيسها سنة ١٨٩٦ قائمة بأعمال ومشروعات خيرية عظيمة ظاهرة الأثر أهمها العناية التامة بتهذيب العقول وتهذيب الاخلاق في معاهدها العلمية للبنين والبنات وخاصة لابناء وبنات فقراء الأمة أجمعين .

وقد زاد الاقبال كثيراً على معهد البنات حتى ضاق المحل المؤجر لها عن أن يسع جميع التلميذات اللاتي يطلبن الالتحاق به . فقررت الجمعية اقامة بناء خاص لهن على الطراز الحديث وقد أقدمت على عمل هذا بقلب ثابت معتمدة على الله وعلى سخاء أهل الجود

وللاستعانة على ايجاد المال اللازم لاتمامها ولهذا المشروع الكبير رأت الجمعية اقامة سوق خيرية بدارها بالفجالة أيام ٣ و٤ و٥ و٦ يونيو سنة ١٩٢٦

ولما تعرفه في حضرتكم من الهمة العالية والغيرة السامية جئنا جذا راجين أن تتكرموا بارسال ما تجود به نفسكم السمحاء من الهدايا والتبرعات الى الجمعية بعنوان (حضرة صاحب العزة رئيس جمعية التوفيق الخيرية بميدان بركة الرطلي بالفجالة بمصر)

ولي وثيق الامل في قبولكم هذا الرجاء والله يتولى مكافأتكم على هذا العمل الخيور وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

رئيس السوق الخيرية
مرقص حنا

هبـــة روكفلر

وهبت لنا الدنيا الجديدة ثروة ... من مال مخربها و « مليونيرها »
فاضاعها بالامس زور لاعبـــا ... بيد تعبـــده بظالم نيرها

جون بول يدفعه فيتبع معبره ... عن وردها ويذودها عن خيره
ما دام « جون بول » يحرك زيورا ... فنصير أن تشقى بضعف وزيره

نداء "الامل"

الى الناخبين

أيها الناخبون .

الوطن لكم . ومستقبله بين أيديكم . مستقبل أبنائكم وأحفادكم . مستقبل الاجيال القادمة . واليوم يومكم . يوم الشعب يملي فيه كلمته ، ويصدر حكمه . ويولي ويكلف . اليوم يوم الانتخاب . فقدروا الساعة الرهيبة التي تواجهونها وقفوا وأصيخوا السمع فان أرواح الشهداء تناشدكم الله والوطن ان لا تضيعوا الحرية التي اشتروها بدمائهم هدرا .

أيها الناخبون :

الحياة كرامة . والحرية اليوم ملك لكم ، لا سيطرة لاحد على ضمائركم ، فانتم بل الحرية تنتخبون ، وقد علم المستضعفين في هذه الامة ، الذين اذا أتيحت اليهم مقاليد الحكم ، سادوم الخسف والهون ، وفرطوا في حقوق الوطن ، واجترحوا السيئات ، وعطلوا الدستور وحاربوا الحرية ، وداسوا القوانين وأتوا بكل منكر من القول ، وكان انقيادهم تسليما .

أيها الناخبون !

لقد عرفتم تلك العصابة ، التافهة على الدسيسة ، التي أسسها نشأت الفساد ليل مآربه فكانت بلاء عليكم ، وعذابا لأوطانكم وتعطيلا لحياتكم النيابية . فاياكم وهؤلاء الانحلاديين الخوارج الدساسين الاذلاء . انبذوهم نبذ الحذاء الخلق . احرموا الائتلاف بقلوبكم لانه لبلادكم حياة ولدستوركم حارس يقظا .

أيها الناخبون !

اليوم يتقدم اليكم من أزهقوكم بالامس متزلفين يلتمون اليكم زور القول وبهتانه فاقرؤا منهم كما يفر السليم من الاجرب . اياكم أن تدنسوا أيديكم بصفقتهم واياكم أن تسمعوا لنباليهم . وبئس من يستهويه عالم النجس الذي جمعوه من السحت ومن دم الفلاح بقوة الادارة وسلطانها ليتقووا في شراء الذمم الحرة والضمائر الثائرة يحاربون بها الامة في حريتها واستقلالها ليظل الحكم لهم — وكذلك تحمي الشياطين أنفسها .

انهم يتحدونكم ويبيعون الوطن في سبيل بقائهم في الحكم — اذاً فاختاروا النيابة عنكم من باعوا أموالهم وأرواحهم في سبيل الوطن والحرية . اختاروا المجاهدين الصادقين من السعديين والاحرار الدستوريين والوطنيين فاولئك حزب الله الغالبون .

أولئك هم الائتلاف المقدس والكتلة الوطنية التي ترهبون بها عدو الوطن وعدوكم

أيها الناخبون :

ان وطنيتكم أسمى من أن تشحنها وأضخم مما تصوره مخيلة عصابة الانحلاديين النشأتيالتي أضاعت سودانكم وجنيوبكم وفرطت في

الرجل ذو الوجهين

ما زال ذو الوجهين فى اعماله ... متقلباً متكاثر الالوان ... والانتخاب مهدد . فى قدسه
ان جاء « بعدلى » تبسم قائلا ... تكل بجسم ماشئت يا شيطانى ... والضغط والارهاق جاوز حده
واذا أتى يشكو الادارة ثرثرت ... من سوء ما فعلت من الخسران ... لايستحى قواه . يهرف قائلا

حرية تمشى بلا الطمثان
فى عهد صاحبنا أبى الفتحان
انى سأضمن ذلك خير ضمان

حقوقكم وجاءت اليوم ترد سلب حريتكم وانتزاع حياة ضمائركم .

احذروهم ! احذروا الرياء الدائم . والغواء الاصفر . والبلاء النازل فاليوم يوم الشعب . وأيما شعب يعجز على نفسه ومستقبله يده الا وكان شعباً سفيهاً لا يستحق الحياة . والامل يعيدكم من موقف تعجزون فيه على البقية الباقية من حريتكم بانتخاب هؤلاء الاذلال المبتذلين .

أيها الناخبون !

استفهوم يرفعكم الله وها نحن نرتقب بالطمئنان وهدوء نتيجة يومكم المبارك الذى تضيفون فيه صحيفة ذهبية ضخمة الى صحائف جهادنا القومى .

فسلام عليكم يوم تذهبون الى الدوائر . وسلام عليكم يوم تقولون كلمتكم . ويوم ترفعون رأس الوطن . فى نظر العالم الذى يتطلع اليكم من وراء البحار ليرى نتيجة انتخاباتكم ويعرف أكنتم جادين أم هازلين يوم قمتم بثورتكم وقدمتم التضحيات الغالية على مذبح الحرية .

أيها الناخبون

إياكم أن تكتبوا صحيفة الرق والاستعباد للوطن وتذكروا يوم السبت ٢٢ الجارى فانه يوم عظيم . هو يوم الحرية والاستقلال هو يوم الشعب الخالد .

أيها الناخبون

لا تزال الامم بخير ما دام فيها نفوس لا تأخذها فى الحق لومة لائم . يستوى عندها أبناء الوطن أمام المصلحة العامة . فلا تقدم قريبا على قريب وجدت الحق والمصلحة القومية فى جانبه لان الوطن فوق كل شىء .

اليوم يوم السبت ٢٢ مايو وها هى مصر الناهضة تتطلع اليكم نظرة مزيجة الامة تسمع كلمتكم ، وتقف على مكانكم من حبها والتفانى فى سبيل حريتها واستقلالها

كونوها أيها الناخبون ماتحب فتلك عهدها بكم والله يوفقكم لاسعاد الوطن بنتيجة انتخابكم

الرسالة الثانية
فى تأنيب صاحبة الامل

تبادل الاتهام بين الجنسين

سيدتي الآنسة منيره هانم

اسمحي لي أن أقدمك فى كل شيء ! فى الهجوم والثائرة ، فى الثورة والغضب . نعم سأقدمك حتى فى استعمال نقط القطع وعلامات الوصل ! واشارات التعجب والاستفهام . بل أقدمك أيضاً فى طريقتك فى تقسيم « العنوان » فها أنا أقذف بنصف عنوان مقالتي هذه الى الركن الأيمن الأعلى من الصحيفة . هذه الطريقة التى ابتدعتها انت فى (لاميز — أن — باج) وهذا الشكل يأخذها منك وكأنها قاعدة مألوفة . . .

ولا أنسى « خاصتك » فى التطويل (والملل والعجز) بالخروج عن الموضوع لتقصي على قارئاتك قصة من قصص حوادث حياتك الخاصة وما كان لك مثلا مع خادم تزوجت ! او معلمة سافرت الى غرب فرنسا الى آخر ما تعودت أن تحدثنى به الى قارئاتك ... فى كل مناسبة !

سأحذو حذوك فى كل هذا ، وسأقدمك أيضا في التراشق والمجادلة ، فأنت داهية فى الجدل ولكن فقط حين تضعين وتدوين فتدفعين بتلك تلميحين ملغمات مؤلمة بيننا وشالا فلا ترحمين قريبة أو صديقة ، ولا توقرين كبيراً ولا تشفقين على صغير . . .

كل هذا « خاصتك » فيك متشعبة ! فيالك من جبارة ! ولكن عفواً فأنت جبارة فى الدفاع عن الحق طبعا . . . وإذن فسأحاول تقليدك فى هذه « الخاصة » الغريبة الشنيعة — وأنا أهاجمك الآن للمرة الثانية بحملة تأنيب أخرى .

لقد فتحت لى صدر « أملنا » فتجرأت عليك ولا غضاضة فى ذلك ، لأنى لك بمثابة الأخت الكبرى فمن حقي أن يكون لى عليك « دلال » تحتملينه صاغرة ! ولكن مهلا ، فانى وان كنت معتزمة « التدلل » الآن إلا انى لم أتدلل عليك بعد إذ كنت فى رسالتى الأولى محقة جداً فى ملاحظتي — بدليل اعترافك — وكنت جادة غير هازلة لأن الكتابين « عزي وجبران » قد أغاظاني بما كتبا الغاظة لم أطق عليها صبرا . وقد سكت الاول وأعاد الثاني الكرة وانضم اليه ثالث في التعريض ببنات جنسنا .

كل هذا يدفعني الآن الي الهجوم .

* * *

آني اليك اليوم أيضا « حاملة سيف التأنيب » ولكني أكثر هدوءاً من المرة الاولى ، بالرغم من كونك فى تعليقك على رسالتي الأولى ، غمزتي غمزتين ظالمتين بالتهكم والاتهام . فسكت لطول صمتي ثم عدت فرميتي بالتقصير فى الكتابة ، مع انى لست متفرغة مثلك للتحرير ، بل على العكس ينوء كاهلي بعبء ثقيل من إدارة شئون أسرتي الصغيرة وعلى الاخص ادارة منزلي والعناية بطفلي المغبرين والسهر عليهما . فيجانب هذه المتاعب ، لا بل المسئولية الجميلة ، فما أجد من وقتي منسما للكتابة . وان فكرت فى كتابة مقالة فلا أقل من يومين يكفيان لكتابتها وتنقيحها ومراجعتها خلال هذه المشاغل .

فانظري ياسيدتي مابيننا من فرق — قبل أن تتهميني بالتقصير — انت المتفرغة لادارة الجريدتين وتستطيعين ان تملئي هدى شعراوي بمقال طويل عريض تكتبينه فى ساعة او ساعتين على الاكثر ثم تمنينها بمقالة عن التوارق واخرى عن الزعيم الجزويني

وعلى كل حال فانا فرحة بهجومك على بنات الغمزتين ، لان الالم الذى لمحته يتخلل سطور تعليقك أثر فى نفسى تأثيرا لم استطع بعده إلا التجاوز عن غمزتيك . أجل رأيتك تتألمين اذ ظننت انا لاتقدر تضحيتك وما تتحملين فى سبيل فكرتك .

انك مخطئة فى ذلك هذا ، لانه وان كان الجهود لايستطيع ان يشعر بحقيقة مقدار ما انت باذلة من تضحية وجهود ، فانا نحن بنات جنسك على العكس نقدر موقفك وما تقاسين فى سبيلنا نحن . بينما نحن ناعمات البال ، وبينما المثال هدى شعراوي تسلى بين مصر واوروبا ولاتدرى ماذا تصنع بثروتها الطائلة فتستأجر الاقلام هنا وهناك ليتمدحوا باسمها وبحركاتها وسكناتها .

بل اسمحي لي ان اقول انها تستأجر أيضا أعمدة كاملة من الصحف ... لكل هذا الغرض الشخصي غرض الشهرة الذاتية التي لاتقول على غير اسمها بغاثة

اتحسبيني ياسيدتي قد خرجت عن الموضوع كلا فقد وجب على أن اقارن بين لعب هدى شعراوي وتسليتها وما يكبها (للأجرون بالها) من ألقاب وما يتشبونه لها من اعمال ، اقارن بين هذا وبين ما تقاسين أنت فى صمت بالغ فى سبيل مبدئك وفكرتك كل ما تملكين من مجهود جسمي وفكري ومادي وأدبي ، فلا تتألمي وتظنين فيما جهوداً ويكفيك فخراً ان هدى شعراوي — وزميلاتها — اضطرت أخيراً أن تخضع لفكرتك فى النطالية بحقنا فى الانتخاب ، فما تتوهمين اننا لانقدر مجهودك وتألمين وأنت فى موقف الناقم متقمة حاسد انه عليه ؟ ؟ !

* * *

وبعد ! كدت أنسى أنى أتيت شاهرة عليك سيف التأنيب ! بل نسيت ذلك وأخذت أعطف

عليك واعترف لك بجميلك بيد ان اعترافي هذا بوجوب تقديرك لا يمنعني من ان اعود وأشهر عليك سيف التأنيب

وأنت حرة بعد ذلك في تقدير هذا العتب والتأنيب وتفهم معناه . فان اغضبك وقمت تدفعيه بجوابة مريرة من جولات قلمك القتال ، فواك بالحقيقة ليس لي قبل بالوقوف امامك ، بل لا يسعني عندئذ إلا أن أقر هازما ! أما أن تقبلي تأنيبي وعتابي ولو على سبيل « التدلل » فان « أبشك » جيدة تتشجع وتوافيك من وقت لآخر برسالة لوم وتأنيب .

والآن :

تفضلي يا سيدتي منيرة هانم ، وانحني اذنك لسمفونية هذا الحساب : دعيك أولا من صديقكم اسماعيل جبران فهذا سأعرج على كلمته في النهاية وأما قولي لي بهذه الرسالة التي نشرتها في العدد الأخير من « امالنا » بعنوان « أخلاقنا » وبتوقيع فهمي علي .

كيف سمحت بنشر تلك القالة وأبحت لهذا الكاتب أن يلقي علينا نحن النساء تبعة تصرف الشبان المصريين المعيب بمناسبة تعرض بعض الشبان (المهذبين جداً !) للسيدات في حديقة الأزبكية يوم حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية ؟ كيف سمحت لهذا الكاتب ان يفتري على الفتيات المصريات . فقد قال علي صفحات أملنا :

« ري الفتيات المصريات مسلمات ومسيحيات وجهودهن يجزن الطريق والمبادين الفسيحة وهن حائرات تائهات وذا قابلت احداهن في أعماد تزق الشباب عن جادة الصواب فتكلم وهل رجي ، مالت الفتاة تيهاً وأشاحت دلالا وصوبت حدقتها نحوه اعجاباً بنفسها واستحساناً لقوله ، ولا عجب فالغواني يفترن الثناء »

تلك يا سيدتي هي القرية التي سمحت لهذا الرجل أن يفتريها على المصريات ليبرر سوء اخلاق بني جنسه وانحطاط تربيتهم ، هؤلاء الذين سميتموهم « بالشباب الناهض » وياحسرتي على مثل هذا « النهوض » . . . وأي نهوض وتهذيب هذا الذي يسمح لهم بان يعتدوا على كرامة سيدات في طريقين آمنات ، يعتدون عليهن بذئ ألفاظهن وسماجة اشارتهم ؟؟

مسكينات نحن النساء ، لقد أصبحت الواحدة منا لا تستطيع الخروج مشياً على الاقدام وان هي استقلت سيارة أو عربة وكانت وحيدها فانها لا تنجي أيضا من بعض الاشارات والالفاظ السمجة وقد أصبح هذا أمراً مألوفاً مقضياً علينا به نحن البريئات بل ونصيح العالم كله يضج بالشكوى من هذا التصرف المرذول ، تصرف الشباب الناهض !

ولكن ، هذا السيد المسمى فهمي علي يتبجح بالرغم من كل ذلك ، فيحاول ان يبرر موقف بني جنسه بالقاء تبعة انحطاط سلوكهم هذا علينا نحن البريئات . فهل لا يصح لي ان أؤنبك يا صاحبة الامل على قبولك نشر هذه القرية اذ تقولين انك كنت تنوين الرد عليها بعد انتهائك من محاسبة هدى شعراوي (وما كانت هذه السيدة لتستحق منك كل هذا الاهتمام) فأقول ان ذنبك هذه لا يبرر سماحك بنشر هذه القرية التي قصد كاتبها ان يحط بها من شأننا امام الجمهور .

* * *

واذ انتهيت من هذا التأنيب السخيف ، فاني أعود الى « الاستاذ » اسماعيل جبران الذي لم يئس في رده على حتى — ان يتولى الدفاع عنك ازائي . فتسمحي لي الآن الطريق لأخاطبه رأساً تصفية لحسابي معه .

سيدي الاستاذ « المطير جداً » اسماعيل جبران :

« خروج عن حد اللياقة » خطأ في التعبير والمشاركة ، هذه التهمة التي رميتك بها كانت كافية لجعلك في مخاطبتك ايلي (في أمل ٨ مايو) تلجأ الى التلطف في التعبير والهدوء في المناقشة ، مناقشة تخرجت منها بالاعتذار عما اتهمتك بك ، ثم اعترفت « بحسن نيتك وصادق رغبتك » .. هذه الالفاظ التي سبقتك الآنسة منيرة هانم في الاعتذار لك بها !

وعلى كل حال فلست أستطيع بعد ذلك الاعتذار « بحسن النية وصادق الرغبة » إلا أن أتجاوز عن هذه التهمة سيما وانها على رأيك عرضيه لا تؤثر في جوهر الموضوع . أما التهمة الثانية — أو أخطر التهم على رأيك — وهي الخاصة بتصرف الشبان المصريين في مسألة الزواج سواء كان بمصريات أو بأجنبيات .

أني مصرة بأسيدي على ما ذهبت اليه في كلمتي السابقة ما دامت الشاهدات والحوادث التي نمر بها يوميا تعطينا البرهان القاطع على ذلك .

وأكرر اليوم أن الشبان المصريين فريقان : فريق مستهتر وهو الذي يتزوج من الاجنبيات ، والفريق الثاني اكثر ميلا الى العزبة الزوجية وهو الذي نأبى إلا أن يتزوج من مصرية .. على شرط أن تكون ذات ثروة !! وأنت لم تستطع انكار هذه الرغبة في الشبان المتعلمين ، بل اعترفت بها وكل ما في الامر أنك حاولت أن تجد لها مبرراً فزعمت أن الاصل في رغبة الفتيات في التزوج من الفتيات الغنيات هو ميل الشبان المتعلمين الى التزوج من فتيات « متعلمات وأنيقات » مظهرين بزعمك أن هذا النوع من الفتيات لا يوجد الا في الاوساط العالية !

ذلك ما قلته انت ، وهو عذر غير مقبول وغير معقول ، لان هناك فتيات فقيرات — اعني لا يملكن إيراداً خاصاً — من اكثر علما وورقيا وتهذيبا من كثيرات من ذوات الثروة ، ولكن الشبان المهذبين يعرضون عن هؤلاء الفقيرات ويجرون وراء الثريات وان كن أحط خلقاً وأقل تهذيبا .

الثروة الموروثة شيء ، والعلم شيء آخر .

(البقية على الصفحة ١٥)

لصوص الادب !!

أكتب كلمتي الآن ، وبين يدي عددان من صحيفة «الامل» الغراء هما العدد العاشر ، والعدد الرابع والعشرون ، وأولاهما تشمل مقالا (الآنسة تعمت علي يوسعيد) عنوانه «التربية المنزلية» . وثانيهما كلمة (الآنسة منيرة منصور يوسف) تدور حول «الحرب» ، والمطلع على هذين المقالين ، يجزم أنهما يقلم هاتين الآنستين ، إذ ذيلا بإمضائهما ، دون أي إشارة تفيد غير ذلك . ولست متعرضاً للمقال الثاني ، إذ كفي (الآنسة منيرة منصور) خطاب (سليمان أفندي عزي أحمد حسن) النشور بعدد « الامل » (الثامن والعشرون) أما المقال الاول ، فيؤلمني أن أتطول على صاحبه ، فأدافع عنه دون أن يثنيني ، ما كتب حوله وهو لا يخصني ، وسواء أعد ذلك مني تطفلا أو تطاولا ، فاني متحمل هذا العبء ، وقابل تلك الوصمة ، خدمة لصحيفة يهمها أخلاقية اجتماعية قبل كل شيء .

جميل أن تكون (الآنسة تعمت علي) كاتبة ، وحسن أن تنشر مقالات في الصحف والمجلات ، ولكن ليكن ذلك نتيجة أفكارها وغرس يدها ، وثمرة قريحتها ، لا أن يكون إدعاء ، وانتحالا . وان كان لا بد من الثاني ، فجدير بها أن ترعى حرمة صاحبه ، فتشير اليه (ولو من طرف خفي) مراعاة للامانة ، واعترافا بفضله ومجهوده . أما أن تنقل (كتابه) حرفياً ، وتنسبها إلى نفسها ، فهذا كثير حتى في عرف الذوق واللياقة ، ولا أدري هل حسبت الآنسة بعدأن نشرها (متألقا !) أنها قد كتبت في سجل الكائنات والكتاب ، وعدة من الاديبات والادباء ، ثم أنها راجعت عقلها فأحجمت عن أن تعود (لكتابه!) وامتنعت عن (الانشاء والتحرير !)

وربما كان هذا الاحجام مكرماً منها ، خشية العار ، وخوف الفضيحة ، ومجاراة لمثل (ما كل مرة تسلم الجرة)

أما المقال ، فنقول بنصه وفصه من موضوع « قوة المنزل » الذي ترجمه من الانجليزية « محمد الصادق حسين » في كتابه المسمى « الاخلاق » ! ! ولعل الآنسة قد غرها بعد التأليف ، ومضاء عشرات السنين عليه ، ان كان كذلك يفترض أنه ليس في الكتب قديم وجديد ..

* * *

وليس هاتان الآنستان وحيدتين فيما ذهبنا اليه ، بل هذا داء انتشر بين النفوس الصغيرة ، التي تحب الشهرة ، ولو ضحى في سبيلها كل شرف وكرامة . فترى الواحد كلا تمام بل هو أضل سبيلا ، ومع ذلك يندس كالذيل بين أفراد لا يمكنه الاستقرار معهم ، ويضع نفسه وسط بيئة لم تخلق لها ، ولم تنشيء أفكارها وعقليته بأفكارها وعقليتها . فتكون النتيجة ، كوف .. فضيحة ... عار ... ولو ترك هذا الخرق الغريب في الامر ، ونظر بعيداً ، لنجا من عاقبته الوخيمة ، وبعد عن تلك النتيجة المخزية

هذا مثل من (لصوصية الادب) في عصرنا يخيل بنا أن نأخذ حذرنا منه ، وأن نبتعد عنه لانه نقص كبير في الاخلاق ، وعيب ظاهر في التربية

واليك مثل آخر ، وقع نظري عليه في اهرام ٣١ مارس وهو للاستاذ المقدر « طانيوس عبده » وقد آثرت أن أنقل جزءاً منه ، إيفاء للموضوع ، وتتمة للقصص

* * *

قال حضرة الكاتب الأديب :

جاءني زائر أمس ، وبعد الخلق المألوف ، قال إن فلانا تزوج ، وهو من أخلص اخواني كما تعلم ، قلت بالرفاء والبنين . قال أود لو تهنئه ببضعة أبيات من شعرك النفيس . قلت كيف أهنئ من لا أعرفه ؟ قال لا بأس ستكون الناظم وأنا المهني . أي يكون الشعر بلحمي !!

وكان قد كثر تنقيله على هذه الشئون فقلت إذن ستدفع أجرتين أجرة النظم وأجرة الانتحال

قال أتستكثر في أربعة أبيات وأنت قد تنظم المائة كل يوم إذا سألك شيطانك . قلت إن الترمواي يسير بك ويغيرك . أيرضي أن يثقل جنابك خطوة من غير أجر . قال ولكن الترمواي عملا وهو كثير النفقات .

قلت ومتى سمعت أني ارتزقت مرة من شق القلم . إنك تريد أن تعصر دماغي من غير ثمن ثم تأخذ شعري فتنحله فأنت سارق مرتين .

* * *

فاذا كان هذا الذي فعل بأخيه صاحب الشئ ، بما سيعمل ، قد عد سارق . فما بالك بأمثال (تعمت علي) و (منيرة منصور يوسف)

عباس مصطفى عمار

كتاب مفيد

وضع الاستاذ وديع افندي شارو بيم كتابا مفيداً جداً عن (دودة القز) وتربيتها والفائدة التي تعود على البلاد من ادخال هذه العناية بها وجني الارباح من حريرها .

والدكتور وديع شارو بيم من شبان مصر النبهاء ، وهو دكتور في العلوم ومهندس خريج المعهد الزراعي التابع لجامعة تولوز بفرنسا وحائز على شهادات عديدة . وله المام تام باللغة الفرنسوية التي يجيدها وقد وضع كتابه بالفرنسوية وبالعربية ولو اجتهد بوضعه بالعربية أيضا لما فيه من الفائدة لمصر والمصريين ولكي يكون في متناول أصحاب الاملاك والمزارعين في وادي النيل .

والكتاب يقع في ٢٠٠ صفحة وهو محلى بالرسوم التي تزيد الشرح بياناً وفائدة .

الحق تحميه القلوب المتحدة ، والقانون تحرسه السيوف الماضية

لا يملك سر الحرية الشخصية في بلد بها قضاء عادل

أوراق ذابلة

لكاتب مجهول

— ١ —

صديقي القديم جون ...

أصبحت يا جون لا أمت بصلة الى أي فرد في هذا العالم بعد أن تركت أبي وأنت وبلادي .. نعم بلادي العزيزة ووطني الفدى .. في عزلتي الموحشة الى وحدة قفرة ، ومن مرض مض الى آلام كامنة ، لا يزورني زائر ، ولا يعودني عائد ، كأني أصبحت والعالم نسيا منسيا ، يد أبي أقفل كافة مجالي ، وأعد من الموتى وأنا أتنسم عبير هوائه ... مثلي مثل ورقة ذابلة معلقة بغصن وارفة ، تهزأ لأقل النسمات هزات الكآبة والذهول وتقص رقصات الألم والفراق فيبنما تكون الاوراق ساكنة هادئة لا حراك فيها ولا تقلب تكون تلك الورقة مرفرفة باجنحة متكسرة كطير مذبوح ... وبينما تتقاعس الاوراق مع بعضها مداعبة الهواء لشعر الحسناء تكون تلك الورقة وحيدة في شأنها تصرخ صرخات خفيات يسمع صداها من حقيقها العميق الذي يعث في القلوب الهما ، وهزة الموت وفزعه .. وبينما ترنح الاوراق بنشوة النسيم العليل . وخمر الهواء البليل ، تنوح تلك الجارة نوح الثواني وتتوول شأن الباكيات ..

تنشر في الشمس على تلك الاوراق الخضراء فيرتد منها نسيجا مزركشا ، خيوطه اللجين مع الزبرجد ، والسندس مع العسجد ، بينما يرتد من ورقتي الذابلة لونا أصفرا شاحبا يحاكي صفرة الموت وشحوبه .

تتساقط قطرات الطل في خيوط العنجر على تلك الاوراق فتكون عليها ككلل المنثور على حظيرة السندس أو النجوم المتألقة في أديم زرقة السماء .. بينما تكون على تلك الصفراء الحزينة كعبرات الثكلى على وجنتيها الشاحبة ، أو دموع الأبي في راحة يدها المزيلة ...

هذا شأنها وحالها ، آلامها وآمالها ... ولعمري عما قريب تلعب طلب الاهواء والرياح ، فتسقط عن غصنها تساقط دمع حزين جازع ، أو عاشق ضارع ، وتسحقها الاقدام ، سحق القرون للأيام ...

هذا حالي ، وذاك مصيري ... أفلا ترق لهذا الحال يا جون ، وتأسف على هذا المآل .. وتذكر ذلك النفس المطرود واليأس النبوذ .. أفتأبى تفعل .. فلي منك الذكر ، ولي لك الشكر ، وعفواً اذا حاولت لا أجعل في كتابي ما يغرب الحزن من قلبك ولكني عبثا حاولت ، فلم أر في صحيفة حياتي ابتسامة اكتب بها اليك فعفوا ومغفرة ، ودعني أندب سوء حظي ..

***

— ٢ —

جون ...

اني أسكب على هذا القرطاس خبر اني وأنيني وزفراتي وآهاتي ، وكل ما يجيش به صدري ، فابكي حتى ينضب ينبوع مقلتي ، وأئن حتى يتقرح كبدي ، وأزفر حتى ينحل جسمي وتظهر عظامي ، وأؤمل في السعادة حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا ..

صديقي ... لقد اختطى الدهر صهوة الزمان ، وقبض على حسام الايام ، وناشد في العداء ، ولا حول لي ولا قوة على مقابلة مثل هاتيك الاعداء ، فاذعنت وتقدمت بجيش الآمال والرجاء ، وقابلني الدهر عبوسا بجيشه الشقاء والقضاء ، فظلت السيوف في الايدي تقطع ، والشفرات فوق الرؤوس تلمع ، وتسربلت الارض بسربال من حالك الظلام ، ونوشحت السماء بوشاح قضفاض من الغيام ، وأغبر أفق جيش الدهر القاسي على جيشي اليائس المحزون ... فخرجت من المعركة أرصف في قيود الفقر ، وسلاسل الحزن ، ولا أظنها الا قاضية على نفس بريئة لم ترتكب ذنباً في دنياها غير ذنب الحرية ذنب الشرف . ذنب الواجب .

انك تعلم لم طردني والدي . ؟ أقول « طردني » لانها أشرف له من ان أقول انه أراد قتل لوقوق في وجهه بوضد غاياته واغراضه الدنيئة .

قضى علي واجبي ووطني بان أقف في وجه معارضاً رغائبه .. يريد أن يخون بلده ، وأريد أن أحررها .. يريد أن يسلمها ، وأريد ان أحافظ ، يريد أن يبيع حريتها ، وأريد ان اشتريها بدمائي ودمائي بين جنبتي .. واني لا أكذبك القول يا جون انه لولا نصيحتك لي بان أدخل في ذمته اني عالم بما يعمل في الخفاء ، ولست أنا فحسب بل الأمة بأسرها ، لكان الخطب أعظم ، والمصيبة فادحة .. وكفاه أمراً انه لا يعرف مشروعه الا نحن ..

أراني تطرقت لذلك السر الخفي دون أن أشعر ، وقل لي يرثك هل لي ذكرى غير تلك الذكرة المؤلمة .. ؟ أيها وأيم الحق سبب آلامي ، وأس أشجاني ، وأصل احزاني

غريب

ابراهيم عبد الله الباشه

« الأمل » هذه الاوراق — كما فهمنا من حضرة محررها — هي عدة رسائل سياسية عن « الوحدة الايطالية » كان قد حكتها كأنها لصديق له مع عدم ذكر اسمه ، ونحن ننشر كل ما يرد علينا منها . وقط كنا نود من حضرة المحرب الذي لم يذكر شيئا بصفة خاصة مصدر التحريب ، ان يأتينا على الاقل بتاريخ كل رسالة اتماما للفائدة التاريخية والسياسية .

لا تنزع ضميرك في سبيل الوصول الى غرض دني ، فيسهل عليك الاجرام . وتحطم حياتك بعمل الجرائم .

مختارات شيقة

من الصحف والمجلات الأفرنجية

طالعنا المقال الآتي لتاوبث سرفس في إحدى الصحف الاميركية :

ان النظر بدون أعين أو رؤية الاشياء والاعين مستورة مختومة كان الشغل الشاغل من عهد بعيد لاحد علماء فرنسا الاستاذ جان لابادى الذى قام بتجارب عديدة استنتج منها مؤخرا ما أقنعه بوجود أشخاص معلومين يرون بدون الاعتماد على الاعين

فكيف يستطيعون ذلك ؟ ان الرجل الوحيد الذى استطاع الجواب على هذا السؤال هو المسيو لابادى الذي بدأ تجاربه وهو من المشككين في هذا الأمر وقد استيقن من عدم وجود حيل أو طرق خداع فى التجارب التى أجراها أو التى جرت أمامه وعلم أن المسألة خالية من شوائب التلاعب كما يفعل أرباب الجزعيلات وانها ليست من قبيل أعمال القائلين بمناجاة الارواح أو طرائق الوسطاء الذين يسمعون منها أو يدعون استحضارها

بل هى حسب رأيه ناتجة عن احساس خاص غريب فى الجلد الذى يتمكن بوسيلة غير معروفة من الحصول على هزات من النور الذى عليه ويوصلها إلى الدماغ بشكل رسوم للاشياء التى توضع أمام الشخص المستور العينين فيقول ماهي حتى كأنه يراها كما يراها المبصرون وليس ذلك فقط بل هو يقرأ الحروف والارقام التى توضع أمامه ويدخل الخيطان فى الابر ويعرف الاشياء كما هي تماما بهيآتها وألوانها وأما كنا

ومن الضروري عند تغطية عيني الشخص ان يترك جانب كبير من وجهه مكشوفا ذلك لان تلك التقاسيم من الوجه هي الاعظم احساسا بتعرضها الى النور . ولكن الكثيرين من الذين سترت عيونهم ووجوههم وبقيت أيديهم ظاهرة فقط استطاعوا بها رؤية الاشياء

ويقول المسيو لابادى أن الشخص المغمض يرى الاشياء بالتدريج فيخبر عن الشيء بوصف أقسامه واحدا فواحدا وقراءة حروف الكلمة كما هي قبل لفظها وعندئذ يكمل شكل الشيء الذى يجب أن يراه فيقول عنه ما هو وكذلك يفعل فى سرد حروف الكلمة ثم يلفظها جملة وكثيراً ما يصاب ذلك الشخص بتعب ينهك قواه مما يدل على العناء الكبير الذى يتحمله فى تعرف الاشياء أو الكتابات

ويقول أيضا ان الشخص المغمض يرى الشيء المقصود من جانبه لا رأسا كالبراء بالعين يدل على ذلك انه عندما كان يحاول امساك ذلك الشيء بيده كان يذهب من جانبه . قبل توجد خاصة لعضو معلوم فى الجلد أو فى اقسام منه فيما يأتى العين من حاسة النظر او قبول انطباع النور فاذا كان ذلك كذلك فان تلك الخاصة غير معروفة ولم يهتد اليها بعد

والمسيو لابادي يعتقد بان تلك القوة الغريبة هي موجودة على الاغلب فى غشاء الجلد الذى يتأثر بالنور تحت ظروف معلومة وفي اما كن خصوصية ولكن تقرير هذا الامر الذى لا يزال فى أول طوره غير ممكن لان مافاهم به المسيو لابادى من التجارب كان محدودا . والاشخاص الذين توفرت فيهم هذه المزية المدهشة معدودون بينهم ثلاث اخوات اعمارهن ١٦ و١٣ و١٤ على التوالى وهن من بلدة نادى فى دروب جبال البرنيس ولا يعلم ما إذا كانت هذه المزية وراثية فيهن او ناتجة عن التمرن الكثير في هذا الامر

والذى يحملنا على الاعتقاد بصحة التجارب وخلوها من التلاعب ماصرح به المسيو لابادى من أن القيام بها قد تم على صورة تحول دون الاتجاه الى الحيل أو التزوير او اى نوع من الغش وانا قبل ما أورده من هذا الوجه بشيء من الانشراح والتحفظ الى ان يتسع له مجال التجارب وتتجلى له اسرار هذا النظر الغريب بواسطة الجلد وعندئذ اما ان يتمكن من تأييده بالادلة المنظورة المحسوسة ويطلع على ماهيته او يتضح له فيه سر التلاعب الذى لا يزال الكثيرون من الناس مرتابين فى امره

اصلاح الجنسين

وهل يمكن الوصول الى علاج شاف ؟؟

لست في حاجة الى تبيان النتائج السيئة التى تحدث من جراء انتشار وباء فساد الاخلاق في هذا البلد بين الجنسين الرجال والنساء ، وما يترتب على ذلك من فقد الدين ، وسحق الآداب العامة ، واضمحلال الروح القومية .

اذن نحن فى أشد الحاجة الى بحث هذه العلة وتعريتها بيكر وسكوب دقيق ، ومتى وصلنا الى منبت الداء ، أمكننا أن نصف الدواء .

لذلك رأيت أن أفتح باب هذا البحث امام صفحات « الامل » لوثوقي من أن تتناوله أيدى المفكرين والمفكرات من الجنسين ولعلهم جميعاً عاملون على ما فيه نفع المجتمع البشرى وخصوصاً مجتمعنا المصرى .

والطريقة التى أرى عرضها للوصول الى النتيجة القيمة المطلوبة هي تكليف كل جنس بوصف الطرق التى يراها ناقعة لاصلاح الجنس الآخر ، ومن مجموع أبحاثهما ، تتكون عندنا ولا شك فكرة ناضجة مثمرة توصلنا للاصلاح المنشود .

فمثلا أوجه الى الجنس اللطيف خاصة والمفكرات المصلحات منه خاصة . هذا السؤال (ماهي أنجع الوسائل التى تراها المفكرات لاصلاح أحوال الشبان والرجال ومعالجة الفاسدين منهم ؟) ونوجه للجنس الخشن نفس هذا السؤال فى صيغة أخرى هي :

(ما هي أنجع الوسائل التي يراها المفكرون لاصلاح أحوال الفتيات والسيدات ومعالجة المفسودات منهن ؟)

وأؤمل ان يفسح « الامل » بعض صدره لنشر مايرد اليه من الآراء القيمة في هذا الموضوع من كتاب وكاتبات الجنسين بالمساواة « أي رسالة من هذا ورسالة من هذه » ليتيسر القراء كل أسبوع أن يطالعوا رأي كل فرد من أفراد الجنسين هذا رأي أنجح من الكتابة الكبيرة والمقالة الادبية صاحبة « الامل » أن تؤجل رأيها بعد إتمام نشر آراء الجمهور ، وفي الوقت نفسه تسمح بنشر رأي صاحب الرسالة الاقتراحية وبهما يختتم هذا البحث ويقفل هذا الباب

حسين سعودي

(بقية المنشور على صحيفة ١١)

تبادل اتهام بين الجنسين

ولم يك العلم يوماً بابا لرزق جلابا لثروة . صحيح أن العلم ذخيرة لا تفنى ، ولكنه نوع آخر غير الثروة .

تزعم أن الشاب الفقير المتعلم لا يفكر في الزواج من الفتاة الثرية الا طمعاً في ثروتها وتعليمها العاليين ، وهذا غير صحيح ، لانه في الواقع لا يطمع الا في مالها :

قد اعترفت بأن هناك شبانا فقراء قد تعلموا وثرقوا فماذا لا تعترف أيضاً أن هناك فتيات فقيرات قد تعلمن وتهذبن !! وذلك هو الواقع . فان كان ذلك الفقير المتعلم سيعرض عن الزواج من الفقيرات المتعلمات فتيات الطبقة الوسطى وغير ذوات الايراد الخاص . فماذا يكون إذن مصير هؤلاء المتعلمات الفقيرات ؟

ان هذه المشكلة لا تقل خطورة عن مشكلة الزوج من الاجنبيات فكلاهما نتيجة واحدة .

***

ألم تقرأ يا « سيدي الخفوق » ، ذات يوم في الامل ، رسالة الكاتب رمز الى اسمه بحروف ، رسالة صرح فيها بانه يرغب في الزواج من فتاة تتوفر فيها هذه الشروط :

« جمال تام في الوجه والقوام . تهي ، ايراد خاص ، تعليم راقي وتهذيب واخلاق عالية الخ »

أتريد فتاة معبرة بهذه الصفات الكاملة وحقيرته من عائلة متوسطة .. وموظف صغير في إحدى الوزارات بالكتوبا ولا يزيد مرتبه من خمسة عشر جنيها يعول بها أهله ...

ذلك نموذج آخر يؤيد نظريتي التي ذهبت اليها في مقالي السابق . فان كنت يا سيدي تريد حقاً إصلاحا ، فلماذا لم ترد على هذا التبجح وأنت من الشبان أي من بني جنسه !!

بقي ما تلمحون اليه من غلو في الصداق وما يتبعه من نفقات العروس . فأقول أن الذنب في ذلك أيضا ليس ذنب أهل الفتاة ، بل على العكس هو ذنبكم أنتم أيها الشبان ، إذ أن الواحد منكم حينما يتقدم بخمسماية جنيه « صداق » يريد أهل العروس على أن ينفقوا (فوق هذا الصداق) من جيوبهم ألفين من الجنيهات في سبيل الجهاز وما يتبعه .

فهل فهمتم أيها الشبان من طلباتكم حتى تجهت اهل الفتاة من طلباتها أيضاً ؟!

إذن فأنتم وحدكم أيها الشبان مذنبون ، أجل مذنبون في تزويجكم بأجنبيات ، مذنبون في اقبالكم على الكماليات دون الضروريات ، واخيرا مذنبون فيما تطلبون من حاجيات لا تتفق مع طبقتكم .

فكفى ما أنتم واقعون فيه (هذا) مما لا يستطيع أحد انكاره ، ولا تتهمونا نحن النساء بما نحن منه بريئات .

(جميلة حسن)

الحق نور والباطل ظلام

لا تفرح ببيع ضمنك فسوف تدفع ثمن ذلك دموعاً وآلاما

من عامل

الى بافي دائرة بيت يعيش

اقتربت الساعة وغدا تظهر املاً عزيزة الاتحاديين الذين نكبت بهم البلاد وقريباً نرى الامة نكوسهم على أعقابهم ونزولهم عن كراسيهم فتأتيهم عاصفة الاتلاف فيمكثوا في عقر دارهم جاثمين .

أيها الناخبون الكرام يتقدم اليكم عامل مصري بريء وإياكم مبدأ سعد الامين ونجمه بكم مصر جة الاولين ويستحلفكم بدم ضحاياكم ويتوسل اليكم بكل عزيز لديكم ان لا تضيعوا ثمرة اتلاف احزابكم وتصمموا على اسقاط صنيعة الاتحاديين (حزب الشقاق) بدائرة بيت يعيش ذلكم الرجل الخارج على أمته المشق من صفوفها باتخابكم مرشح ودكم الاستاذ حسن بك نافع المخلص لكم ولوطنكم أحد أبناء مصر البررة وبطل من أبطالها الافذاذ . لقد كان لهذا الشهم في البرلمان الاول مواقف رفعت رأس مصر فهو لا يعرف في الحق هواده ومن بين مواقفه المشهودة دفاعه عن العمال بلسان طلق غير هياب فهو الوحيد الذي طالب من تشريع لحماية العامل والفلاح من أصحاب رؤوس الاموال ولا يزال يواصل ليلة نهاره في سبيل رقي العامل فاليه يرجع الفضل في تكوين نقابتي عمال السيارات ونواتم مصر الجديدة حتى أصبحتا بجده واجتهاده على منوال نقابات أوروبا وما العامل الا جزء من جسد الامه .

أيها الناخبون الاعزاء ان في انتخابكم السعديين وخذلانكم الاتحاديين اثباتاً للعالم على ان في السيداء رجالا وانكم تعرفون المصلح من المفسد وانه وان أتيح لبعض الخوارج ان يتحكموا في رقاب الامه مستندين الى الغاصب فان زمن ذلك قد مضى والكلمة الآن للناخبين .

محمد عثمان اسماعيل
براد باورش الاهليه

محمد عيسى باشا في طوافه فى دائرته

«بصل» تقدم والادارة حوله متظاهراً بالحكم والسلطان
والجند والخفراء تمشي حوله والشعب غضبان يكل مكان

أنى مضى يلقى هتاف داويا يحياة سعد حارس الاوطان
صوت يدب الرعب عند سماعه فى قلب كل مقتل وجبان

اطفالنـــا

أطفالنا فى مهدهم نهزهما الشرفات
مهادهن لبنات تعنيها الأمهات

والام تحيي بنيها بحزنها أو تيت
وفى يديها حياة وفى يديها الممات

والطفل أشبه شيء بالأم فى الأخلاق
أشولة يحتذيها ويحتذيها الفتاة

ليس الحنان جميلا ان كان فيه ضلال
والحزم بالطفل أولى مادام فيه الحياة

لا تتركي الطفل يجرى كما يشاء هواه
قرب غلطة تقتل ورادها تعكبات

تهدده صغيراً بالحرص والتهذيب
ينمو ويحيا سعيداً أيامه بايبات

قولى له كنا نظيفا وصادقا وأديبا
وكاذبه فتحيا بذاك فيه الصفات

لا تسمعيه كلاما مما يطيل اللسانا
فزارع الشوك يجني ماقد حوته النواة

كوني رقيباً عليه وحاسبيه برفق
لا تهمليه فتلهو بنفسه الجاهلات

والطفل من غير أم تغرس فيه الكرامه
يعيش نذلا جباناً مستعبداً في الحياة

بالأم يحيا سعيداً بين الورى أو شقيا
على الله لكن دروسها عاطفات

محمود رمزي نظيم

(مطبعة البلاغ بمصر)